

٧ . ٧	رقم التبليغ :
٢٠٠٧/١١/٤٤	بتاريخ :

مجلس الدولة
الجمعية العمومية لقسم الفتوى والتشريع

ملف رقم : ٤٢ / ١ / ٢٥٨

السيد / وزير الزراعة واستصلاح الأراضي

تحية طيبة وبعد

فقد اطلعنا على كتابكم رقم ٥٩٥ بتاريخ ٢٠٠٧/٥/٣٠، بشأن مدى أحقيّة شركة ابو دنقل للأسمدة والحبوب، المتعاقدة مع البنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي، على توريد أسمدة أزوٰتية مستوردة، في تسوية قيمة العجز والزيادة الناشئة عن تنفيذ العملية، واسترداد خطابات الضمان المقدمة منها.

و حاصل الواقعات - حسبما يبين من الأوراق - أنه بناء على الممارسة رقم (١٠) لسنة ٤٢٠٠٥/٢٠٠٥، اتفق البنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي بموجب عقدين مؤرخين ٢٠٠٥/٤/١٧ مع شركة ابو دنقل للأسمدة والحبوب على توريد أسمدة أزوٰتية مستوردة، على أن يتلزم البنك بسداد قيمة المكون الاجنبي بموجب اعتماد مستندى بالدولار باسم المورد الاجنبي ولحساب البنك، على ان تتحمل الشركة جميع المصروفات الخاصة بهذا الاعتماد، وقد تضمن العقد الأول التزام الشركة بتوريد كمية (اربعون الف طن متري $\pm 10\%$) يوريا ٤٦% ازوٰت، وتضمن الثاني التزامها بتوريد كمية (ثلاثون الف طن متري $\pm 10\%$) نترات نشادر ٣٣,٥% ازوٰت. و قامت الشركة بتوريد كميات من سعاد اليوريا بالزيادة عن الكميات المتعاقد عليها بمقدار طن يبلغ ٢٦٨,٨٦٠ طن متبقياً ٤٩٦٨٥٣,٣٠ جنيهاً، وتوريد كميات من سعاد النشادر أقل من الكميات المتعاقد عليها بمقدار طن يبلغ ٢٨٨,١٤٠ طن متبقياً ٤٣٠١٥٣,٤٤ جنيهاً، وطالبت الشركة البنك بتسوية الفرق ما بين الكميات الموردة بالزيادة وتلك الموردة بالنقص، حيث استطلع البنك رأى إدارة الفتوى المختصة في هذا الطلب، والتي انتهت الى أحقيّة





الشركة في استثناء المبلغ المستحق عن الكميات التي تم توريدتها بزيادة. فاعتراض البنك على هذه النتيجة، على سند من أنه قام بسداد قيمة المكون الأجنبي عن الكمية المتعاقد عليها بالكامل للمورد الأجنبي بموجب الاعتماد المستند المشار إليه مما يكون معه المورد الأجنبي قد حصل على كامل مستحقاته بالنسبة للكمية الموردة منه ولا يحق له مطالبة البنك بقيمة الكميات الموردة بزيادة، كما لم يثبت أن هذا المورد طالب الشركة المتعاقد معها البنك بقيمة الزيادة، في حين أنه حصل على قيمة الكميات التي لم تورد للبنك ويسأل عنها في مواجهة الشركة، لا سيما وأن الحاسبة مع الشركة تم على أساس كل باخرة على حدة، ونظراً لأن العجز في الكميات الموردة من سداد النشادر يعتبر اخلاً من جانب الشركة المذكورة بشروط التعاقد، فإن البنك يكون من حقه مصادرة خطابات الضمان المقدمة منها، و إزاء ذلك طلب استطلاع رأى الجمعية العمومية.

ونفي أن الموضوع عرض على الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بجلستها العقدية في ٧ من نوفمبر سنة ٢٠٠٧م، الموافق ٢٦ من شوال سنة ١٤٢٨هـ، فاستبان لها أن القانون المدني ينص في المادة (١٤٧) منه على أن "١ - العقد شريعة المتعاقدين، فلا يجوز نقضه ولا تعديله إلا باتفاق الطرفين، أو للأسباب التي يقررها القانون ٢ - ٠٠٠ " وفي المادة (١٤٨) على أنه "١ - يجب تنفيذ العقد طبقاً لما اشتمل عليه وبطريقة تتفق مع ما يوجبه حسن النية. ٢ - ٠٠٠ ". وفي المادة (٣٦٢) على أنه " (١) للمدين حق المقاصلة بين ما هو مستحق عليه لدائه وما هو مستحق له قبل هذا الدائن، ولو اختلف سبب الدينين، إذا كان كل منهما خالياً من النزاع مستحق الأداء، صالحًا للمطالبة به قضاء . (٢)...." وفي المادة (٣٦٥) على أنه " (١) لا تقع المقاصلة إلا إذا تمسك بها من له مصلحة فيها، ولا يجوز النزول عنها قبل ثبوت الحق فيها . (٢) و يتربى على المقاصلة اقضاء الدينين بقدر الأقل منهما، منذ الوقت الذي يصبحان فيه صالحين للمقاصلة، ويكون تعين جهة الدفع في المقاصلة كتعينها في الوفاء "



كما استبان للجمعية العمومية أن العقددين محل طلب الرأى تطابقت أحکامهما؛ فارتات الجمعية الاكتفاء باستعراض احدها، وهو الخاص بتوريد سعاد اليوريا حيث تضمن في البند الثاني منه النص على أن "يلتزم الطرف الثانى من هذا العقد (شركة ابو دنقلا للأسمدة و الحبوب) باستيراد كمية (اربعون الف طن متري $\pm 10\%$) يوريا ٦% أزوت باسم البنك الرئيسى للتنمية و الائتمان الزراعى و ذلك من منشأ (rossi أو اوكرانيا) ... حتى شون و مخازن بنوك التنمية بالمحافظات ...، وتضمن في البند الثالث منه النص على أن "أولاً : المكون الاجنبى : اتفق الطرفان على أن يقوم البنك الرئيسى للتنمية و الائتمان الزراعى بفتح وتمويل اعتماد مستندى بالدولار، وعلى أن يكون الاعتماد معزز غير قابل للالغاء باسم المورد الخارجى ولحساب البنك الرئيسى، وقد تم الاتفاق على أن يقوم الطرف الثانى بتوريد كمية (اربعون الف طن $\pm 10\%$ من سعاد اليوريا بسعرطن ٢٨٠ دولار (سيف) بقيمة اجمالية إحدى عشر مليون و مائتى الف دولار لا غير) بشروط ومواصفات كراسة الممارسة وإقرار كف اليد شاملًا مصاريف الاعتماد المستندى و كذلك المصاروفات الخاصة باى تعديلات نطرأ عليه.... . ثانياً :المكون المحلى : وقد تم الاتفاق على أن يكون سعر المكون المحلى ٢٤٩ جنيه للطن شاملًا كافة الضرائب والرسوم الجمركية و ضريبة المبيعات، على الجمارك والتغليف والتعبئة والفوارغ والنقل والتعقيم وكافة المصاروفات والرسوم الأخرى، المترتبة على تنفيذ هذا العقد حتى تمام التسلیم الفعلى لشون ومخازن بنوك التنمية بالمحافظات، وذلك طبقاً للشروط العامة بالمارسة" ، و تضمن في البند الرابع منه النص على أن "يلتزم الطرف الثانى (المورد) بتوريد سعاد اليوريا ٦% أزوت على دفعات على النحو التالى :، وتضمن فى البند الخامس منه .النص على أن "... كما يلتزم المورد بتقديم شهادة الافراج الجمرکى بعد الاتهاء من تغليف



the first time, and the author has been unable to find any reference to it in the literature. It is described here in detail, and its properties are discussed.

The compound was obtained by the reduction of 2,6-dinitro-4-nitrophenylhydrazine with tin(II) chloride in hydrochloric acid. The product was purified by recrystallization from ethanol, m.p. 205°C. (lit. 205°C.).
The infrared spectrum showed absorption bands at 3350, 1650, 1550, 1450, 1350, 1250, 1150, 1050, 950, 850, 750, 650, and 550 cm⁻¹.
The ultraviolet spectrum showed absorption bands at 250, 300, 350, 400, 450, 500, 550, 600, 650, 700, 750, 800, 850, 900, 950, 1000, 1050, 1100, 1150, 1200, 1250, 1300, 1350, 1400, 1450, 1500, 1550, 1600, 1650, 1700, 1750, 1800, 1850, 1900, 1950, 2000, 2050, 2100, 2150, 2200, 2250, 2300, 2350, 2400, 2450, 2500, 2550, 2600, 2650, 2700, 2750, 2800, 2850, 2900, 2950, 3000, 3050, 3100, 3150, 3200, 3250, 3300, 3350, 3400, 3450, 3500, 3550, 3600, 3650, 3700, 3750, 3800, 3850, 3900, 3950, 4000, 4050, 4100, 4150, 4200, 4250, 4300, 4350, 4400, 4450, 4500, 4550, 4600, 4650, 4700, 4750, 4800, 4850, 4900, 4950, 5000, 5050, 5100, 5150, 5200, 5250, 5300, 5350, 5400, 5450, 5500, 5550, 5600, 5650, 5700, 5750, 5800, 5850, 5900, 5950, 6000, 6050, 6100, 6150, 6200, 6250, 6300, 6350, 6400, 6450, 6500, 6550, 6600, 6650, 6700, 6750, 6800, 6850, 6900, 6950, 7000, 7050, 7100, 7150, 7200, 7250, 7300, 7350, 7400, 7450, 7500, 7550, 7600, 7650, 7700, 7750, 7800, 7850, 7900, 7950, 8000, 8050, 8100, 8150, 8200, 8250, 8300, 8350, 8400, 8450, 8500, 8550, 8600, 8650, 8700, 8750, 8800, 8850, 8900, 8950, 9000, 9050, 9100, 9150, 9200, 9250, 9300, 9350, 9400, 9450, 9500, 9550, 9600, 9650, 9700, 9750, 9800, 9850, 9900, 9950, 10000, 10050, 10100, 10150, 10200, 10250, 10300, 10350, 10400, 10450, 10500, 10550, 10600, 10650, 10700, 10750, 10800, 10850, 10900, 10950, 11000, 11050, 11100, 11150, 11200, 11250, 11300, 11350, 11400, 11450, 11500, 11550, 11600, 11650, 11700, 11750, 11800, 11850, 11900, 11950, 12000, 12050, 12100, 12150, 12200, 12250, 12300, 12350, 12400, 12450, 12500, 12550, 12600, 12650, 12700, 12750, 12800, 12850, 12900, 12950, 13000, 13050, 13100, 13150, 13200, 13250, 13300, 13350, 13400, 13450, 13500, 13550, 13600, 13650, 13700, 13750, 13800, 13850, 13900, 13950, 14000, 14050, 14100, 14150, 14200, 14250, 14300, 14350, 14400, 14450, 14500, 14550, 14600, 14650, 14700, 14750, 14800, 14850, 14900, 14950, 15000, 15050, 15100, 15150, 15200, 15250, 15300, 15350, 15400, 15450, 15500, 15550, 15600, 15650, 15700, 15750, 15800, 15850, 15900, 15950, 16000, 16050, 16100, 16150, 16200, 16250, 16300, 16350, 16400, 16450, 16500, 16550, 16600, 16650, 16700, 16750, 16800, 16850, 16900, 16950, 17000, 17050, 17100, 17150, 17200, 17250, 17300, 17350, 17400, 17450, 17500, 17550, 17600, 17650, 17700, 17750, 17800, 17850, 17900, 17950, 18000, 18050, 18100, 18150, 18200, 18250, 18300, 18350, 18400, 18450, 18500, 18550, 18600, 18650, 18700, 18750, 18800, 18850, 18900, 18950, 19000, 19050, 19100, 19150, 19200, 19250, 19300, 19350, 19400, 19450, 19500, 19550, 19600, 19650, 19700, 19750, 19800, 19850, 19900, 19950, 20000, 20050, 20100, 20150, 20200, 20250, 20300, 20350, 20400, 20450, 20500, 20550, 20600, 20650, 20700, 20750, 20800, 20850, 20900, 20950, 21000, 21050, 21100, 21150, 21200, 21250, 21300, 21350, 21400, 21450, 21500, 21550, 21600, 21650, 21700, 21750, 21800, 21850, 21900, 21950, 22000, 22050, 22100, 22150, 22200, 22250, 22300, 22350, 22400, 22450, 22500, 22550, 22600, 22650, 22700, 22750, 22800, 22850, 22900, 22950, 23000, 23050, 23100, 23150, 23200, 23250, 23300, 23350, 23400, 23450, 23500, 23550, 23600, 23650, 23700, 23750, 23800, 23850, 23900, 23950, 24000, 24050, 24100, 24150, 24200, 24250, 24300, 24350, 24400, 24450, 24500, 24550, 24600, 24650, 24700, 24750, 24800, 24850, 24900, 24950, 25000, 25050, 25100, 25150, 25200, 25250, 25300, 25350, 25400, 25450, 25500, 25550, 25600, 25650, 25700, 25750, 25800, 25850, 25900, 25950, 26000, 26050, 26100, 26150, 26200, 26250, 26300, 26350, 26400, 26450, 26500, 26550, 26600, 26650, 26700, 26750, 26800, 26850, 26900, 26950, 27000, 27050, 27100, 27150, 27200, 27250, 27300, 27350, 27400, 27450, 27500, 27550, 27600, 27650, 27700, 27750, 27800, 27850, 27900, 27950, 28000, 28050, 28100, 28150, 28200, 28250, 28300, 28350, 28400, 28450, 28500, 28550, 28600, 28650, 28700, 28750, 28800, 28850, 28900, 28950, 29000, 29050, 29100, 29150, 29200, 29250, 29300, 29350, 29400, 29450, 29500, 29550, 29600, 29650, 29700, 29750, 29800, 29850, 29900, 29950, 30000, 30050, 30100, 30150, 30200, 30250, 30300, 30350, 30400, 30450, 30500, 30550, 30600, 30650, 30700, 30750, 30800, 30850, 30900, 30950, 31000, 31050, 31100, 31150, 31200, 31250, 31300, 31350, 31400, 31450, 31500, 31550, 31600, 31650, 31700, 31750, 31800, 31850, 31900, 31950, 32000, 32050, 32100, 32150, 32200, 32250, 32300, 32350, 32400, 32450, 32500, 32550, 32600, 32650, 32700, 32750, 32800, 32850, 32900, 32950, 33000, 33050, 33100, 33150, 33200, 33250, 33300, 33350, 33400, 33450, 33500, 33550, 33600, 33650, 33700, 33750, 33800, 33850, 33900, 33950, 34000, 34050, 34100, 34150, 34200, 34250, 34300, 34350, 34400, 34450, 34500, 34550, 34600, 34650, 34700, 34750, 34800, 34850, 34900, 34950, 35000, 35050, 35100, 35150, 35200, 35250, 35300, 35350, 35400, 35450, 35500, 35550, 35600, 35650, 35700, 35750, 35800, 35850, 35900, 35950, 36000, 36050, 36100, 36150, 36200, 36250, 36300, 36350, 36400, 36450, 36500, 36550, 36600, 36650, 36700, 36750, 36800, 36850, 36900, 36950, 37000, 37050, 37100, 37150, 37200, 37250, 37300, 37350, 37400, 37450, 37500, 37550, 37600, 37650, 37700, 37750, 37800, 37850, 37900, 37950, 38000, 38050, 38100, 38150, 38200, 38250, 38300, 38350, 38400, 38450, 38500, 38550, 38600, 38650, 38700, 38750, 38800, 38850, 38900, 38950, 39000, 39050, 39100, 39150, 39200, 39250, 39300, 39350, 39400, 39450, 39500, 39550, 39600, 39650, 39700, 39750, 39800, 39850, 39900, 39950, 40000, 40050, 40100, 40150, 40200, 40250, 40300, 40350, 40400, 40450, 40500, 40550, 40600, 40650, 40700, 40750, 40800, 40850, 40900, 40950, 41000, 41050, 41100, 41150, 41200, 41250, 41300, 41350, 41400, 41450, 41500, 41550, 41600, 41650, 41700, 41750, 41800, 41850, 41900, 41950, 42000, 42050, 42100, 42150, 42200, 42250, 42300, 42350, 42400, 42450, 42500, 42550, 42600, 42650, 42700, 42750, 42800, 42850, 42900, 42950, 43000, 43050, 43100, 43150, 43200, 43250, 43300, 43350, 43400, 43450, 43500, 43550, 43600, 43650, 43700, 43750, 43800, 43850, 43900, 43950, 44000, 44050, 44100, 44150, 44200, 44250, 44300, 44350, 44400, 44450, 44500, 44550, 44600, 44650, 44700, 44750, 44800, 44850, 44900, 44950, 45000, 45050, 45100, 45150, 45200, 45250, 45300, 45350, 45400, 45450, 45500, 45550, 45600, 45650, 45700, 45750, 45800, 45850, 45900, 45950, 46000, 46050, 46100, 46150, 46200, 46250, 46300, 46350, 46400, 46450, 46500, 46550, 46600, 46650, 46700, 46750, 46800, 46850, 46900, 46950, 47000, 47050, 47100, 47150, 47200, 47250, 47300, 47350, 47400, 47450, 47500, 47550, 47600, 47650, 47700, 47750, 47800, 47850, 47900, 47950, 48000, 48050, 48100, 48150, 48200, 48250, 48300, 48350, 48400, 48450, 48500, 48550, 48600, 48650, 48700, 48750, 48800, 48850, 48900, 48950, 49000, 49050, 49100, 49150, 49200, 49250, 49300, 49350, 49400, 49450, 49500, 49550, 49600, 49650, 49700, 49750, 49800, 49850, 49900, 49950, 50000, 50050, 50100, 50150, 50200, 50250, 50300, 50350, 50400, 50450, 50500, 50550, 50600, 50650, 50700, 50750, 50800, 50850, 50900, 50950, 51000, 51050, 51100, 51150, 51200, 51250, 51300, 51350, 51400, 51450, 51500, 51550, 51600, 51650, 51700, 51750, 51800, 51850, 51900, 51950, 52000, 52050, 52100, 52150, 52200, 52250, 52300, 52350, 52400, 52450, 52500, 52550, 52600, 52650, 52700, 52750, 52800, 52850, 52900, 52950, 53000, 53050, 53100, 53150, 53200, 53250, 53300, 53350, 53400, 53450, 53500, 53550, 53600, 53650, 53700, 53750, 53800, 53850, 53900, 53950, 54000, 54050, 54100, 54150, 54200, 54250, 54300, 54350, 54400, 54450, 54500, 54550, 54600, 54650, 54700, 54750, 54800, 54850, 54900, 54950, 55000, 55050, 55100, 55150, 55200, 55250, 55300, 55350, 55400, 55450, 55500, 55550, 55600, 55650, 55700, 55750, 55800, 55850, 55900, 55950, 56000, 56050, 56100, 56150, 56200, 56250, 56300, 56350, 56400, 56450, 56500, 56550, 56600, 56650, 56700, 56750, 56800, 56850, 56900, 56950, 57000, 57050, 57100, 57150, 57200, 57250, 57300, 57350, 57400, 57450, 57500, 57550, 57600, 57650, 57700, 57750, 57800, 57850, 57900, 57950, 58000, 58050, 58100, 58150, 58200, 58250, 58300, 58350, 58400, 58450, 58500, 58550, 58600, 58650, 58700, 58750, 58800, 58850, 58900, 58950, 59000, 59050, 59100, 59150, 59200, 59250, 59300, 59350, 59400, 59450, 59500, 59550, 59600, 59650, 59700, 59750, 59800, 59850, 59900, 59950, 60000, 60050, 60100, 60150, 60200, 60250, 60300, 60350, 60400, 60450, 60500, 60550, 60600, 60650, 60700, 60750, 60800, 60850, 60900, 60950, 61000, 61050, 61100, 61150, 61200, 61250, 61300, 61350, 61400, 61450, 61500, 61550, 61600, 61650, 61700, 61750, 61800, 61850, 61900, 61950, 62000, 62050, 62100, 62150, 62200, 62250, 62300, 62350, 62400, 62450, 62500, 62550, 62600, 62650, 62700, 62750, 62800, 62850, 62900, 62950, 63000, 63050, 63100, 63150, 63200, 63250, 63300, 63350, 63400, 63450, 63500, 63550, 63600, 63650, 63700, 63750, 63800, 63850, 63900, 63950, 64000, 64050, 64100, 64150, 64200, 64250, 64300, 64350, 64400, 64450, 64500, 64550, 64600, 64650, 64700, 64750, 64800, 64850, 64900, 64950, 65000, 65050, 65100, 65150, 65200, 65250, 65300, 65350, 65400, 65450, 65500, 65550, 65600, 65650, 65700, 65750, 65800, 65850, 65900, 65950, 66000, 66050, 66100, 66150, 66200, 66250, 66300, 66350, 66400, 66450, 66500, 66550, 66600, 66650, 66700, 66750, 66800, 66850, 66900, 66950, 67000, 67050, 67100, 67150, 67200, 67250, 67300, 67350, 67400, 67450, 67500, 67550, 67600, 67650, 67700, 67750, 67800, 67850, 67900, 67950, 68000, 68050, 68100, 68150, 68200, 68250, 68300, 68350, 68400, 68450, 68500, 68550, 68600, 68650, 68700, 68750, 68800, 68850, 68900, 68950, 69000, 69050, 69100, 69150, 69200, 69250, 69300, 69350, 69400, 69450, 69500, 69550, 69600, 69650, 69700, 69750, 69800, 69850, 69900, 69950, 70000, 70050, 70100, 70150, 70200, 70250, 70300, 70350, 70400, 70450, 70500, 70550, 70600, 70650, 70700, 70750, 70800, 70850, 70900, 70950, 71000, 71050, 71100, 71150, 71200, 71250, 71300, 71350, 71400, 71450, 71500, 71550, 71600, 71650, 71700, 71750, 71800, 71850, 71900, 71950, 72000, 72050, 72100, 72150, 72200, 72250, 72300, 72350, 72400, 72450, 72500, 72550, 72600, 72650, 72700, 72750, 72800, 72850, 72900, 72950, 73000, 73050, 73100, 73150, 73200, 73250, 73300, 73350, 73400, 73450, 73500, 73550, 73600, 73650, 73700, 73750, 73800, 73850, 73900, 73950, 74000, 74050, 74100, 74150, 74200, 74250, 74300, 74350, 74400, 74450, 74500, 74550, 74600, 74650, 74700, 74750, 74800, 74850, 74900, 74950, 75000, 75050, 75100, 75150, 75200, 75250, 75300, 75350, 75400, 75450, 75500, 75550, 75600, 75650, 75700, 75750, 75800, 75850, 75900, 75950, 76000, 76050, 76100, 76150, 76200, 76250, 76300, 76350, 76400, 76450, 76500, 76550, 76600, 76650, 76700, 76750, 76800, 76850, 76900, 76950, 77000, 77050, 77100, 77150, 77200, 77250, 77300, 77350, 77400, 77450, 77500, 77550, 77600, 77650, 77700, 77750, 77800, 77850, 77900, 77950, 78000, 78050, 78100, 78150, 782

كل باخرة و كذلك شهادة المنشأ مع الرسالة . "، وتضمن في البند السادس منه النص على أن " شروط الدفع : ٠٠٠٠٠٠٠٠٠ يقوم الطرف الاول البنك بسداد ٥٥% من قيمة الأعمال طبقاً للفئات المتعاقد عليها حسب المذكور بالبند الثالث [ثانياً] الخاص بالمكون المحلي للطرف الثاني بعد تسليم ٥٥% من حمولة أى باخرة ٠٠٠٠٠٠ كدفعة تحت الحساب يستكمل الى ٩٠% لكل باخرة ٠٠٠٠٠٠٠ ويتم تعليمة ١٠% المتبقية لحين التسوية

النهاية لكل باخرة على حدة "

واستظهرت الجمعية العمومية لما تقدم، وعلى ما استقر عليه افتاؤها، أن المشرع وضع أصلاً من أصول القانون ينطبق في العقود المدنية والإدارية على السواء، مقتضاه أن العقد شريعة المتعاقدين، فلا يجوز نقضه ولا تعديله إلا باتفاق الطرفين أو للأسباب التي يقررها القانون، وأن تنفيذه يجب أن يكون طبقاً لما اشتمل عليه وبطريقة تتفق مع مقتضيات حسن النية، وأن المشرع أعطى للمدين حق التمسك بالمقاصة بين ما هو مستحق عليه لدائنه وما هو مستحق له قبل هذا الدائن ولو اختلف سبب الدينين، إذا كان موضوع كل منهما نقوداً أو مثيليات متحدة في النوع والجودة وكان كل منهما خالياً من النزاع مستحق الأداء صالحًا للمطالبة به قضاءً، بحيث يترتب على هذه المقاصة انقضاء الدينين بقدر الأقل منهما.

وحيث إنه لما كان ما تقدم، وكان الثابت بالأوراق، أن العقددين محل طلب الرأى تضمنا في البنود الثاني والثالث والرابع السالف بيانها، النص على التزام الشركة المذكورة بتوريد الكميات الواردة في كل عقد منهما بالزيادة أو النقص في حدود ١٠% (١٠٪)، وهو ما يدل على أن هذه النسبة تعتبر بمثابة نسبة سماح تلاقت إرادة الطرفين على قبول حدوثها، ومن مقتضاها التزام البنك بقبول الزيادة أو النقص في الكميات الموردة من الشركة، طالما كانت داخل حدود هذه النسبة، ويعين عليه تبعاً لذلك محاسبة الشركة على الكميات التي قامت بتوريدتها بالزيادة وخصم قيمة ما لم تقم بتوريدته طبقاً للأسعار التي تم تحديدها بالبند الثالث من العقددين محل طلب الرأى، بشرط أن يكون العجز أو الزيادة في إطار نسبة السماح المتفق عليها .



وحيث إن الثابت بالأوراق، أن شركة ابو دنقلا للسمدة والحبوب قامت بتوريد كميات تزيد على الكميات المتعاقد عليها من سعاد اليوريا بمقدار ٢٦٨,٨٦٠ طن، وتقل عن الكميات المتعاقد عليها من سعاد النشار بمقدار ٢٨٨,١٤٠ طن، وكانت هذه الكميات لاتتجاوز بحال نسبة السماح المشار إليها في العقود، الأمر الذي يتعين معه على البنك أداء قيمة الكميات التي تم توريدتها بالزيادة، وخصم قيمة الكميات التي لم تورد من جانب الشركة من المبالغ المستحقة لها .

وحيث إن الشركة المذكورة طلبت تسوية الفرق بين قيمة الزيادة في سعاد اليوريا والعجز في سعاد النشار، و كان كل من الطرفين (البنك و الشركة) دائناً و مدييناً للآخر في ذات الوقت، و كان محل الدينين نقوداً أو يصلح للمطالبة به قضاء، كما أن الدينين محققين لاشك في ثبوتهما ومعلومين المقدار، الأمر الذي يتربّ عليه إنقضاء الدينين بالمقاصة بقدر الأقل منهما .

وحيث إنه هدية بما تقدم، و كان الثابت أن البنك احتجز خطابات الضمان المقدمة من الشركة، على سند من أنها لم تقم بتوريد كامل الكميات المتعاقد عليها من سعاد النشار، واعتبر ذلك اخلاً من جانبيها بالعقد المبرم بينهما في هذا الشأن، في حين أن العقد تضمن نسبة السماح المشار إليها و التي لم تتتجاوزها الشركة، مما ينتفي معه مناط الخطأ العقدي المبرر لجزء خطابات الضمان على نحو ما قام به البنك، ويحق للشركة والحال كذلك، استرداد هذه الخطابات .

و لا يغير من ذلك ما يتمسك به البنك من حصول المورد الاجنبي على كامل حقوقه بموجب الاعتماد المستندى الذى يشكل قيمة المكون الاجنبي للعقود وأنه لم يطالب البنك بقيمة الكميات الزائدة، ولم يثبت مطالبته للشركة بذلك أيضاً، وأنه في المقابل يسأل في مواجهة الشركة المتعاقدة عن الكميات التي لم تورد باعتباره قد حصل على قيمتها، وأن العبرة في المحاسبة مع الشركة المتعاقدة هو بحملة كل باخرة على حدة، إذ الثابت أن العقود محل طلب الرأى تم ابرامهما بين البنك و الشركة التي تلتزم بتوريد الكميات المتعاقد عليها



وتحمل كافة المصاريف والضرائب والرسوم بأنواعها المترتبة على تنفيذها للعقدين حتى تمام التسليم بما في ذلك مصاريف فتح وتمويل الاعتماد المستند المقابل لقيمة المكون الأجنبي الذي يشكل جزءاً من القيمة الإجمالية المتفق عليها بين الطرفين، وبالتالي فلا علاقة عقدية بين البنك والمورد الأجنبي حتى يتذرع البنك بعدم مطالبة الأخير بقيمة الكميات الموردة بالزيادة أو مسؤوليته عن الكميات الموردة بالنقص. كما أن النص على أن العبرة في الحاسبة هو بحملولة كل باخرة على حدة، باعتبار أن التوريد يتم على دفعات، لا يعني بحال أن الحاسبة النهائية للعملية لا تتم على كامل الكمية الموردة.

لذلك

انتهت الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع إلى أحقيبة الشركة المعروضة
حالتها في تسوية قيمة العجز والزيادة الناتجة عن تنفيذ العقددين محل طلب
الرأى، وفي استرداد خطابات الضمان، وذلك على النحو المبين بالأسباب .

وتقضوا بقبول فائق الاحترام

رئيس الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع

٢٠٠٧/١١/٤

المستشار / نبيل مبوب

نائب الأول لرئيس مجلس الدولة



٢٢

